

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٧١)

محمد الشرافي

مر معنا امس مجموعة من الصفات ما هي الرضا والغضب والسخط نعم طيب ماذا تسمى هذه الصفات صفات فعلية ما موقفنا منها
نثبتها لله عز وجل حقيقة على ما يليق - [00:00:00](#)

بالله عز وجل كغيرها من الصفات طيب لقوله عز وجل ان تكفر فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر مستفادة من هذه الآية
محمد ولا يرضى العباد الكفر وان تشكره وان تشكره يرضه لكم - [00:00:29](#)

صفة الرضا طيب الرضا هنا عن العامل او عن العمل عن العمل هل عندك دليل ان الله رضي عن العاملين قوله تعالى فالصحابه رضي
الله عنهم رضي الله عنه ورضوا. ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا الرضا عن العامة - [00:00:59](#)

طيب قوله عز وجل الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم والصفة المستفادة تثبت ان الله يغضب طب
يغضب ولا يثيب يعني؟ يعاقب يغضب لان الغضب غير غير العقاب - [00:01:28](#)

احسنت. اذا العقاب العقوبة مقتضى غضب الله عز وجل لو قال قائل كيف تثبت لله الغضب والغضب انت في زين والغضب جمرة
يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم يعني ينتفخ تنتفخ اوداجه ويحمر وجهه كيف تثبت هذه الصفة لله - [00:01:53](#)

اعيد السؤال عليك اريد جوابا محكما لو قال قائل كيف تثبت الغضب والغضب والغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم
تنتفخ اوداجه ويحمر وجهه ويخرج عن طوره كيف تثبت هذه الصفة لله - [00:02:24](#)

احسنت نقول ما تقول؟ غضب ابن ادم ونحن نثبت لله غضبا يليق بجلاله يذق به عز وجل غضب خالق. اما ما تذكر انت هذا غضب
المخلوق ما نذبه لله لكن المشترك في الغضب هنا وهنا الاسم - [00:02:53](#)

كما انا نقول كما انكم تقولون لله ذات الله عز وجل له ذات لا تماثل الذوات فكذلك نقول كذلك الغضب واضح طيب درس اليوم بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:03:15](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الشيخ ابن عثيمين
رحمه الله تعالى ونؤمن بان بان لله تعالى وجهها موصوفا بالجلال والاكرام. قال تعالى - [00:03:44](#)

وجه ربك ذو الجلال والاكرام ونؤمن بان لله تعالى يدين كريميتين عظيمتين. قال تعالى بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقال ما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:04:04](#)

كون احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا شروع من شيخنا رحمه الله في
هذا الكتاب الصغير الكبير. هذا الكتاب الصغير حجما الكبير معنى وفائدة والذي هو - [00:04:28](#)

واساس في اثبات صفات الله عز وجل وفي العقيدة وذكر شيخنا رحمه الله آا الايات الدالة على صفة الوجه وصفة اليدين على صفة
الوجه صفة اليدين ونحن نسير على القاعدة - [00:04:51](#)

اننا نثبت لله عز وجل ما اثبت لنفسه او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات بدون تردد بما يليق به عز وجل ثم
نذكر اه قاعدتين او معلومتين - [00:05:14](#)

الاولى نعيدها وهو اننا نثبت لله عز وجل الصفات. سواء كانت الصفات صفات ذاتية كالعلم والرحمة والقدرة. او صفات ذاتية خبرية
وهي التي معنا الان الوجه والعينين واليدين والاصابع والساق والقدم - [00:05:38](#)

بيتها الثالثة الصفات الفعلية الفعلية مثل الغضب والسخط والمجيء والأتان والضحك نثبتها جميعا بدون تردد. لكننا عند الاثبات ننفي

المماثلة فنثبت لله عز وجل صفاته كما جاءت في الأدلة على ظاهرها بمقتضى ما تعنيه لغة العرب - [00:06:04](#)

لكن الوجه اللائقي بالله عز وجل وبذلك نسلم فنسلم نسلم للدليل ونسلم من الاثم نسلم للدليل ونسلم من الاثم. هكذا نسير فلا نتكلم الا بدليل اثباتا او نفيا ونسكت عما سكت عنه الدليل - [00:06:35](#)

ولذلك ما اثبت الله عز وجل لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم نثبتته على الوجه اللائق مع نفي المماثلة ما نفى الله عز وجل عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ننفيه مع اثبات كمال - [00:07:03](#)

نقول الله لا يظلم لكمال عدله. الله عز وجل لا ينام لكمال قيوميته وكمال حياته ثالثا ما لم يأتنا دليل نفيا ولا اثباتا لا نتكلم فيه ما نتكلم فيه لماذا؟ نقول تأدبا مع الله عز وجل - [00:07:26](#)

وخشية منه وخوفا. لان الله عز وجل نهانا فقال ولا تقفوا ما ليس لك به علم وذكر المحرمات في سورة الاعراف فقال قل يعني ايها الرسول قولوا خاصا بهذه الآية قل انما حرم ربي الفواحش - [00:07:54](#)

ما ظهر منها وما بطن الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولذلك ما لم يأتنا دليل بنفته ولا اثباته لا نتكلم فيه لا نفيا ولا اثباتا - [00:08:13](#)

حتى وان اجلب اهل البدع وازيدوا وارعدوا قالوا انتم مجسمة انتم تجسمون الله يعني تقولون ان الله جسم يقول لا والله ما قلنا ذلك وهاتي حرفا عن اهل السنة من اولهم الى اخرهم انهم يقولون بذلك - [00:08:31](#)

هؤلاء الصحابة هم وهم قدوتنا بل قدوتنا قبلهم نبينا صلى الله عليه وسلم الى هذا الوقت. اهل السنة والجماعة ولا واحد منهم يقول الله جسمي كما انه لا احد يقول ليس الا جسم - [00:08:54](#)

واضح لكننا نثبت الصفات واضح وليس وليس مقتضى اثبات الصفات اثبات الجسم. ما يلزم هذا ابدا واضح؟ اذا هذي قاعدتنا ثم المعلومة الثانية ان الناس واعني بذلك المنتسبون للاسلام في صفات الله عز وجل انواع. النوع الاول هم اهل السنة والجماعة وهم الاصل هم اتباع السلف وهم الذين سلموا - [00:09:15](#)

غنموا وهم الذين ارتاحت قلوبهم وسلموا واطمأنوا حينما قبلوا نصوص الصفات كما قبلوا نصوص الاحكام كما يأمرهم الله عز وجل وينهانا في في الاحكام العملية كذلك في الاحكام العقديّة. نسلم لها - [00:09:50](#)

الوضوء الزكاة الحج الصيام النكاح نقبل نصوصها ونقبل نصوص الصفات نأخذ على ظاهرها ما نحرث ولا نؤول بل ان نصوص الصفات عندنا اعظم من نصوص الاحكام. لان العقيدة هي الاصل - [00:10:14](#)

اذا قبولها جميعا على ما جاءت مع نفي المماثلة في الاثبات ومع اثبات الضد في نصوص النفي كما تقدم النوع الثاني من الناس من اثبتوا الاسماء وبعض الصفات من اثبت الاسماء وبعض الصفات - [00:10:34](#)

وهم الاشاعرة النوع الثالث من الناس والقسم الثالث من اثبتوا الاسماء ونفوا جميع الصفات لكنه في الاثبات اثبات اعرج ناقص وهم المعتزلة اثبتوا الاسماء ونفوا الصفات. لكنهم اثبتوا اسماء لله جوفاء - [00:11:02](#)

فيقولون الله الله السميع بلا سمع. البصير بلا بصر وهكذا يمشون فالاسماء التي اثبتوها مجرد اعلام ومعنى مجرد اعلام اي انه يدل على الله عز وجل لكن لا يدل على صفاته - [00:11:35](#)

وبذلك اثبتوا اسماء ليست حسنى اثبتوا اسماء ليست حسنى. لان لان الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى ومعنى الحسنى البالغة في الحسن غايته غايته والتي تدل على صفات الكمال فاثباتنا نحن نقول الله هو السميع الذي له السمع. البصير الذي له البصر. الرحيم الذي له الرحمة - [00:11:58](#)

فنثبت الاسماء ونثبت ما دلت عليه من من صفات النوع الرابع وهم الجهمية الجهمية هؤلاء نفوا الاسماء ونفوا الصفات نفوا الاسماء والصفات وحجتهم جميعا فيما نفوا انه يقتضي التشبيه هم يقولون هكذا - [00:12:31](#)

يقتضي التشبيه طيب ثم نقول الاسائرة والمعتزلة والجهل من باب اولى نفوا نوعين الصفات وهم ما نسميه صفات الذاتية الخبرية والفعلية. هذه لا يثبتونها ابدا مرة ثانية ما الذي يجمعون على نفيه - [00:12:59](#)

الصفات الذاتية المعنوية. الخبرية ها المعنيين يثبتونها. اللي هم الاشاعة والمعتزلة على ان معتزل ايضا الذاتية الخبرية مثل الوجه واليدين والعينين من الاصابع. هذه يجرمون من اثبتها والصفات الفعلية مثل الغضب - [00:13:27](#)

والسخط والمجئ واللاتيان والضحك هل يجرمون مثبتهم؟ يقول كيف تقول الله يضحك الله يضحك ونقول ايها الاشعري الله يريد الله يريد وانه كيف يكون يريد؟ قال لان يريد شفا الله السماوات والارض فهذا معناه ان الله اراد انها تبني على هذه الهيئة وهذا الشكل - [00:13:53](#)

بخروج الاسكات وتثبت الضحك يقول لك ايضا ايها الاشعري الانسان يريد ان قال يريد قنيذا انت جعلت الله كالمخلوق يريد. قال لا ارادة الله غير ارادة المخلوق. فنقول كذلك ضحكوا الله غير ضحك - [00:14:21](#)

مخلوق وهذه قاعدة ونرد كذلك على المعتزلة والجهمية بهذا قل كل ما نفيتم نلزمكم بظده. ولذلك العجيب ان الاشاعة ردوا على المعتزلة والمعتزلة ردوا على الجهمية ونقول نرد عليكم كما رددتم - [00:14:40](#)

ونسلم فنقول نقبل كل الصفات كل النصوص ونثبتها على ظاهرها على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله واعلم انك اذا قبلت اذا قبلت ونفيت سلمت ووطن نفسك على هذا ونسأل الله لهم الهداية لان الذي نعتقدهم انهم نفاوا تنزيها لله - [00:15:03](#)

هم كذلك ترى هم ارادوا ان ينزهوا الله عز وجل عما لا يليق به. لكن ما اخطأوا ونيتهم الحسنة لا تمنعنا من تخطئتهم نيتهم الحسنة اشاعة معتزلة بل حتى جهمي على الجهمية غلاتهم الكفار - [00:15:34](#)

لان غلاة الجهمية ينفون الله الجهمية يقولون لا نثبت اسما ولا صفة حتى نقول الله ليس فوق ولا تحت ولا داخل عالم ولا خارج العالم ولا موجود ولا غير موجود كل هذه - [00:15:56](#)

يقولون بانكم لو اثبتنا شيئا لشب لها من مخلوق. موجود مخلوق فوق مخلوق تحت مخلوق لن ننفي نفي نفي نفي نفي كل شيء عندهم نفي رد نصوص ما يقبلونه على كل حال اذا عقيدتنا هي الاثبات مع نفي - [00:16:14](#)

التمثيل والاثبات على ما يليق بالله عز وجل وبذلك انا السبب وهنا ننظر نقول قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام نستفيد من هذه الصفة ان لله وجهها - [00:16:36](#)

ان لله وجه تثبته وان هذا الوجه موصوف بالجلال والاکرام وليس الرب لانه قال ذو ويبقى وجهه هذا فاعل وجه ربك ربك مضاف اليه فلو اراد ان يصف الرب بالجلال والاکرام لقال ذي - [00:16:58](#)

كما في اخر السورة اخر سورة الرحمن في الجلال والاکرام. فالوصف هناك للرب. اما الوصف هنا فللوجه. فنقول وجه الله عز وجل ذو جلال اكرام والجلال معناها العظمة والهيبة والكبرياء - [00:17:25](#)

والاکرام اي ان الله عز وجل مكرم لعباده ووصف الوجه يعود على الموصوف وجه وصف الوجه يعود على الموصوف. فوجه الله ذو ذو الجلال واکرام لان الله ذو الجلال والاکرام - [00:17:44](#)

فالله عز وجل ذو الجلال اي العظمة والكبرياء والهيبة والاکرام اي المكرم لعباده مكرم من عباده فهو عز وجل يكرم المطيعين ويشيبهم ويسعدهم في الدنيا والاخرة وهو مكرم من عباده بالتذلل له - [00:18:02](#)

اخبار له والاقبال له والاخلاص له عز وجل لا نرائي ولا نعمل لغير الله عز وجل. بل نحن نمثل قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:18:25](#)

طيب والصفة الثانية اليمين قال شيخنا رحمه الله ونؤمن ان يقينا تاما لا شك فيه بان لله تعالى يدين كلمتين عظيمتين كم صفة هنا كم صفة كم صفة وصف شيخنا رحم الله بها يد الله وثلاث انها يدين اثنتين وانهما - [00:18:47](#)

وانهما عظيمتان طيب نريد الدليل اين الدليل ان الله يدين اثنتين؟ نقول اسمع قال الله تعالى بل يداه مبسوطتان وهذه الاية من سورة المائدة وقالت اليهود يد الله مغلولة. قال عز وجل ظلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه - [00:19:16](#)

وثنتين مبسوطتان طيب ينفق كيف يشاء. اذا هذا دليل على انهما اثنتان وقال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وهذا يدل على العظمة - [00:19:48](#)

وان يد الله يقبض بها الارض ويطوي بها السماوات جميعا وهل هما يدان يمين وشمال؟ ام انهما يمين؟ كلتا يديه يمين؟ نقول جاء

الدليل بهذا وبهذا في الصحيحين وكلتا يديه يمين - [00:20:14](#)

وفي صحيح مسلم يطوي الله السماوات السبع فيأخذهن بيده اليمنى فيقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ويطوي

الاراضين السبع فيأخذهن بشماله فيقول اين انا الملك؟ اين الجبارون؟ المتكبرون. واختلف العلماء - [00:20:37](#)

في الجمع بين بين هذين الدليلين هل نقدم ما في الصحيحين؟ فنقول كلتا يديه يمين ام نأخذ بايضا بما في مسلم ونقول ان لله يدا

يمينا وله يدا شمالا والجواب اننا نأخذ بهذا وبهذا - [00:21:01](#)

فنقول لله يد يمين وشمال وكلتاها يمين واليمن مأخوذ من البركة والعظمة والقوة لا كالمخلوق كلتا يديه يمين اي انهما كلتاها

كريمة عظيمة ذو القوة وليس كيد المخلوق الذي في العادة ان يد الانسان اليمنى اقوى من اليسرى ويقدم اليمنى الاشياء الطيبة -

[00:21:25](#)

الاشياء التي ليست طيبة. نقول بل يد الله عز وجل كلاهما يمين في اليمن والبركة والقوة والعظمة على ان حديث ابن عمر رضي الله

عنه في مسلم بعض العلماء تكلم في سنده - [00:21:59](#)

ونقول ان لم يصح فيبقى عندنا ما في الصحيحين وهو ان ثبت لله عز وجل يدين اثنتين. وهذا الخلاف لا يضر في العقيدة هذا

الخلاف بين اهل السنة في هل ثبت لله يسارا كما ثبت يميننا هذا لا يضر في العقيدة وانما مبني على - [00:22:16](#)

حديث ابن عمر في مسلم واضح؟ طيب طيب بقيت صفة وهي الكرم اين دليل نقول مالك؟ هذا في حديث القدسي ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك - [00:22:38](#)

وقال يد الله ملأى. والحديث لا يزال لربنا عز وجل هذا حديث قدسي كقوله تعالى وقال ربكم ادعوني فلن يتكلم هو الله يتكلم عن

نفسه. كذلك الحديث القدسي الله عز وجل يقول انفق انفق - [00:23:08](#)

عليك يعني يا ابن ادم ثم قال يد الله ملأى سحاء لا تبيضها نفقة سحاء الليل والنهار والسحاء هي الكريمة. فالله عز وجل ينفق وقال

ارأيتم ما ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يَغْظْ ما في يد الله - [00:23:25](#)

فالله عز وجل كريم وانظروا كرم الله عز وجل. وانظروا الارزاق التي يأخذها بنو ادم والجن والحيوان والطيور وحيوانات البر والبحر

من رزقهم هو الله عز وجل. فهو عز وجل كريم عظيم سميع بصير. نسأل - [00:23:45](#)

الله عز وجل ان يرزقنا تعظيمه وان يرزقنا صحة العقيدة فيه وان يرزقنا الطمأنينة في قبول هذه النصوص جميعا والعمل بها وترك

ردها والله تعالى اعلم وانه الدرس غدا والسبت سيكون في غير هذا المكان - [00:24:05](#)

عندنا نحن الى منطقة سراة عبيدة هناك دورة خفيفة وان شاء الله نبث الدرس من هناك لكن احتياطا قد تكون الشبكة ضعيفة فان لم

تجدوا الدرس معنى هذا الشبكة ضعيفة - [00:24:32](#)

لكن ان شاء الله انترنت قوي وان شاء الله يكون في بث يقول احسن الله اليك - [00:24:50](#)